مقالات
ISSN: 2090 – 0449 Online
ARCIF Arab Citation and Impact Factor, [Q3].
AIF Arab Impact Factor for Arabic Scientific Journals, [1.73].

صدى رحلة أحمد الرهوني إلى الحج سنة ١٩٣٧ في الصحافة الإسبانية

نور الدين أحميان
باحث دكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة سيدي محمد بن عبد الله
فاس – المملكة المغربية

مُلَخّص

أقدم زعماء الحركة الفرنكوية المنقلبة على النظام الجمهوري بإسبانيا سنة ١٩٣٦ على تنظيم رحلة حجية لفائدة الأهالي المسلمين بالمنطقة الخليفية بالمغرب خلال سنة ١٩٣٧ ، وعين الفقيه أحمد الرهوني رئيسًا لوفد الحجاج. وحظيت هذه الرحلة بمتابعة إعلامية واسعة عربيًا وأوربيًا، كونها كانت أول رحلة تتم بشكل رسمي وتشرف عليها الإدارة الإسبانية بالمغرب الخليفي، وأيضًا لاعتبار أنها تمت خلال مرحلة الحرب الأهلية الإسبانية وما رافق هذه الحرب من دعاية إديولوجية بين النظام الجمهوري الشيوعي من جهة، وبين الحركة الفرانكوية العسكرية القائمة على تحالف السطلة العسكرية مجسدة في الجيش والمؤسسة الدينية ممثلة في الكنيسة. وبعد عودة الحجاج من أداء مناسكهم، أقدم الجنرال فرانكو على تنظيم استقبال على شرفهم بقصر المعتمد بن عباد بإشبيلية، وقد سمحت الإدارة الفرانكوية للحجاج باصطحاب أفراد من أسرهم في تنقلهم إلى إشبيلية للاطلاع على كرم وعطف الجنرال فرانكو فرافق هذا الحدث مواكبة إعلامية واسعة في الصحافة الإسبانية سواء الصادرة من المغرب الخليفي أم تلك الصادرة من فوق الأراضي الإسبانية .

بيانات المقال:

تاريخ استلام المقال: ٢٢ مارس ٢٠٢٤
تاريخ قبول النشر: ٢٧ أبريل ٢٠٢٤

كلمات مفتاحية:

الفرانكوية؛ الديار المقدسة؛ الجنرال فرانكو؛ الصحافة الإسبانية؛ إشبيلية

معرِّف الوثيقة الرقمي:

10.21608/kan.2024.277927

الاستشهاد المرجعي بالمقال:

نور الدين أحميان. "صدى رحلة أحمد الرهوني إلى الحج سنة ١٩٣٧ في الصحافة الإسبانية".- دورية كان التاريخية.- السنة السابعة عشرة- العدد الرابع والستون؛ يونيو ٢٠٢٤. ص ١٩٦ – ٢٠١.

Twitter: http://twitter.com/kanhistorique
Facebook Page: https://www.facebook.com/historicalkan
Facebook Group: https://www.facebook.com/groups/kanhistorique
Corresponding author: ahmiane@gmail.com
Editor In Chief: mr.ashraf.salih@gmail.com
Egyptian Knowledge Bank: https://kan.journals.ekb.eg

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

نُشر هذا المقال في دَّورية كان التَّاريخية للأغراض العلمية والبحثية فقط، وغير مسموح بإعادة النسخ والنشر والتوزيع لأغراض تجارية أو ربحية.

مُقدِّمَةٌ

دخلت إسبانيا سنة ١٩٣٦ في حرب أهلية امتدت إلى غاية ١٩٣٩، بسبب انقلاب العسكرين على النظام الجمهوري، ولكسب أهالي المنطقة الخليفية بالمغرب عمل العسكريون بقيادة الجنرال فرانسيسكو فرانكو (Francisco Franco Bahamonde)[١] على تنظيم رحلات حجية لفائدة المغاربة خلال هذه المرحلة، وقد كان الكولونيل خوان بيكبيديرأطينثا (Juan Beigbeder Atienza)[٢] الذين عين مندوبا سامي نيابة عن فرانكو وراء تنظيم هذه الرحلات الحجية، وكانت أولها، رحلة خلال سنة ١٩٣٧، وعُين أحمد الرهوني[٣] رئسيًا دينيًا لوفدها، الذي ألف "الرحلة المكية"، تحدث فيها عن هذه الرحلة وظروفها.

نظرًا للنجاح الذي عرفته هذه الرحلة، بسبب العناية التي أولتها الحركة الفرانكوية لها، خاصةً ما ارتبط بفخامة السفينة المخصصة لنقل الحجاج. لذلك، حظيت هذه الرحلة بمتابعة إعلامية مهمة سواء من قبل الصحافة العربية أو الأجنبية/ الأوربية، وهذا ما سنوضحه من خلال هذه المقالة، ونشير هنا الى أننا اقتصرنا فقط على تتبع الصدى الذي خلفته الرحلة في الصحافة، خاصة الإسبانية من خلال نوذجين: الصحافة الإسبانية الصادرة بالمنطقة الخليفية، أو تلك الصادرة من فوق الأراضي الإسبانية. فما الصورة التي خلفتها هذه الرحلة في الصحافة الإسبانية؟

أولاً: مواكبة توجه الحجاج إلى الديار المقدسة

أثناء اندلاع تمرد الفرانكويين حسب صحيفة الحرية "الليبرال" El Liberal، عملوا على كسب مسلمي المغرب والشباب المثقف بمنطقة نفوذ إسبانيا إلى صفهم، فتم العمل على تحويل هذه المواجهة إلى حرب ضد الملحدين (الجمهوريين)، وكذا تنظيم رحلة للحج إلى مكة لفائدة مجموعة من الوجهاء[٤]. وفي نفس الاتجاه، سارت صحيفة "س ن ت" (CNT)، التي ذكرت بأن هذه الرحلة، جاءت للتعبير عن الأخوة بين المسيحية والإسلام[٥]، وهو ما ذهبت إليه أيضًا صحيفة "البين بوبليكو" (El Bien Publico) التي أكدت بأن فرانكو أراد من هذه السفينة المخصصة لنقل الحجاج الحصول على عطف مسلمي شمال إفريقيا بأكملها[٦].

شكل تخصيص فرانكو لهذه السفينة، حدثًا بارزًا واكبته مختلف الجرائد منذ البداية، حينما انتقل الرهوني إلى إشبيلية، فقرطبة، ثم قاديس ...، قصد زيارة مستشفياتها والوقوف على حالة الجرحى من المجندين المغاربة. وقد أعرب الرجل عن إعجابه وارتياحه الشديد للرعاية الصحية التي يتلقاها الجرحى المغاربة في هذه المستشفيات[٧].

تحدثت الصحف الإسبانية عن فتح قوائم لتسجيل الحجاج، فقد أوردت كل من : "CNT"[٨] وصحيفة " La Libertad"[٩]، أنه إلى غاية تاريخ صدورهما وهو الثلاثاء ٠٥ يناير ١٩٣٧ تم تسجيل ٧٠٠ حاج، وإذا أخذنا هذا العدد نجد أنه يتجاوز وبكثير ما ذكره رئيس الوفد الديني للرحلة أحمد الرهوني في مؤلفه "الرحلة الكمية" والمحدد في ٢٩٦ مغربي الذين كانوا على متن السفينة إضافة ٢١٧ حاج الذين انظموا من ليبيا فكان مجموعهم ٥١٣[١٠]، وهو ما يبين الفرق الكبير بين العدد الذي قدمته كلا الروايتين، ويدفعنا هذا إلى طرح فرضية، حول إمكانية تسجيل الحجاج في قوائم أولية، ثم اختيار الأشخاص الذين سيستفيدون من الرحلة.

تحدثت صحيفة "إلفارو دي سبتة" (El Faro De Ceuta) عن إقدام أهالي سبتة ظهر يوم الثلاثاء ١٩ يناير على زيارة ميناء المدينة قصد رؤية سفينة "المغرب الأقصى" التي أقلت الحجاج قصد التعرف عليها، وقد وصلت تلك الحشود إلى ميناء المدينة عن طريق القطارات التي خصصتها السلطات الفرانكوية لهذا الغرض، وسمح للأهالي بالدخول إلى السفينة قصد الوقوف على حسنها والاطلاع على فخامتها[١١]. وقد ذكرت صحيفة "هيرالدو دي مارويكوس" (Heraldo De Marruecos) بأن الأهالي الذين زاروا السفينة بميناء سبتة كانوا يعودون منبهرين بجمال السفينة، وما تتوفر عليه من مرافق راقية وفاخرة، مما يجعلها مناسبة للغاية لأداء رحلة حج رائعة، واقتصادية (أقل تكلفة) أكثر من تلك التي تمت خلال السنوات السابقة عبر مختلف الخطوط الملاحية[١٢].

تتبعت الصحيفة "إلفارو دي سبتة" (El Faro De Ceuta) الرحلة عبر محطاتها، فخصصت مقالا للحديث عن وصول السفينة إلى ميناء مليلية، وذكرت بأن السفينة لم تمكث به إلا مدة ساعتين، صعد إلى متنها حجاج الناحية الشرقية وناحية الريف، ثم انطلقت متوجهة نحو طرابلس[١٣]. ويعبر قصر المدة الزمنية التي استغرقها صعود الحجاج بهذه المدينة، عن صرامة ودقة التنظيم من قبل السلطات الفرانكوية، وخصصت نفس الصحيفة مقالاً أخر في عدد ٤ فبراير تتحدث فيه عن الوصول إلى طرابلس والحالة الصحية للحاج[١٤]، وركزت على الوضعية الصحية الجيدة للحجاج وغياب تفشي الأمراض على متنها، نظرًا للعناية الفرانكوية التي عملت على توفير أفضل الظروف للحجاج.

كما واكبت صحيفة "لاغسيطا دي أفريكا" (La Gaceta De Africa) هي الأخرى الحدث، فتطرقت إلى وصول الحجاج لبور سعيد في يوم ٩ فبراير ١٩٣٧، في جو من السعادة يغمر الحجاج، الذين لم يتوقفوا عن مدح الاهتمام الذي حضو به، ليس فقط على متن السفينة لكن في جميع الموانئ التي توقفوا بها، خاصة بطرابلس، وهو ما يزيد من الامتنان لإسبانيا الوطنية[١٥]. وتفسر عناية سلطات طرابلس بحجاج فرانكو بالتقارب أو التحالف الموجود بين الفرانكويين وموسوليني، لذا أقلت السفينة على متنها أيضًا حجاج ليبيا والمُقدر عددهم ٢١٧ حاجًا[١٦]. ومباشرة بعد وصول الحجاج إلى جدة ونزولهم بمينائها، توجهت سفينة "المغرب الأقصى" إلى ميناء مسوغ Massaua بإريتريا الخاضعة للنفوذ الإيطالي[١٧].

ولأن الهدف الأساسي من عملية الإشراف على تنظيم الحج لفائدة المغاربة هو الدعاية للفرانكوية، فقد كتب أحمد الرهوني برقيه للسلطات الفرانكوية أرسلها من الديار المقدسة وأوردتها صحيفة "لاكسيطا دي أفريكا" بتاريخ ٢ فبراير ١٩٣٧ يقسم فيها إلى جانب باقي الحجاج أنه لم يسبق أن أدى أي أحد الحج في ظروف جيدة كهذه، التي وفرها الجنرال فرانكو لحجاجه[١٨].

وبالموازاة، كانت السلطات الفرنسية نظمت بدورها خلال نفس السنة (١٩٣٧) رحلة حجية لفائدة رعاياها في شمال إفريقيا على متن سفينة ميندوزة التي انطلقت من الجزائر، فتحدثت "لاكسيطا دي أفريكا" عن حدوث تدافع بين الحجاج أثناء الصعود للسفينة بميناء الجزائر، بسبب العدد الكبير من الحجاج الذي فاق الطاقة لإستعابية للسفينة، مما جعل السلطات الفرنسية تصدر أمر إيقاف عملية الصعود[١٩]. هذا بالإضافة إلى سوء المعاملة التي تلقاه الحجاج فوق هذه السفينة، وغياب شروط الراحة بها، ونظرًا لهذا فقد أطلق على تسميتها مندوبة **Menduba** عوض ميندوزة **Menduza**، كناية عن البكاء والندب الذي رافق صعود الحجاج إليها، ويضيف المقال أن السفينة قذرة للغاية وينتشر بها البق والقمل[٢٠]. كانت هذه المقارنة التي عمدت إليها الصحافة الإسبانية بين السفينة المُقلة لحجاج فرانكو ونظيرتها الفرنسية المخصصة لحجاها في شمال أفريقيا، بُغية إظهار مدى اهتمام الفرانكوية برعاياها وعنايتها بأوضاعهم، من خلال توفير سفينة، ليتمكنوا من أداء مناسكم في أفضل الظروف.

وخلال عودة الحجاج من أداء مناسك الحج، تحدثت صحيفة "إلفارو دي سبتة" عن استقبال الحجاج بتطوان، والتركيز على الظروف الجيدة التي مرت منها الرحلة، بفضل جهود الجنرال فرانكوا والاهتمام الذي يبديه للأهالي المسلمين، وأيضًا بسبب العاملِين الإسبان بالسفينة الذين سهروا على راحة الحجاج، واهتمام إسبانيا الوطنية بالحاجيات الروحية للمسلمين، وقد عبر رئيس الوفد أحمد الرهوني عن مدى إعجاب ورضى المغاربة عن هذه الرحلة[٢١].

تحدثت الصحافة عن اهتمام الجنرال فرانكو بالمغاربة وكرمه، مما جعله يخصص ٨٥ تذكرة سفر مجانية للمحتاجين قصد التوجه إلى الحج، هذا بالإضافة إلى توفير مبلغ ٢٤ ليبرة لكل واحد قصد أداء مصاريف الحج بالديار المقدسة[٢٢].

ثانيًا: التغطية الإعلامية لاستقبال الجنرال فرانكو للحجاج

نظمت السلطات الفرانكوية رحلة الحج، كمكافأة على ولاء الشعب المغربي لها، لذلك طلب من أعضاء الوفد أن يتم استقبالهم من قبل فرانكو لتكريمه والتعبير

عن شكرهم له، وقد قبل ذلك، حيث استقبلوا بقصر إشبيلية لما له من رمزية عند المسلمين[٢٣]، وحسب هذه الإشارة، فإن الوفد المغربي هو الذي طلب التوجه إلى إشبيلية من أجل شكر فرانكو، في حين ذكر الرهوني بأن سلطات الحماية هي التي أمرت بتوجههم إلى إشبيلية[٢٤]. وتحدثت الصحف الإسبانية عن انتقال ١٢٠٠ مغربي منهم ٤٠٠ حاج و ٨٠٠ شخص من أسر الحجاج وغيرهم[٢٥]. وهذا العدد، يفوق ما أورده الرهوني في نص رحلته هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الجرائد الإسبانية تناقض نفسها والتي ذكرت سابقا تسجيل ٧٠٠ حاج في قوائم الحجاج إلى غاية يوم ٥ يناير[٢٦]. وذكرت صحيفة "إلفارو دي سبتة" (El Faro De Ceuta) بأن السلطات الفرانكوية سمحت للحجاج الذين صعدوا من سبتة وعددهم ٢٩٦ حاج، أن يصطحب كل حاج معه شخص واحد من عائلته إلى إشبيلية[٢٧].

اهتمت مختلف الصحف باستقبال فرانكو للحجاج بقصر المعتمد بن عباد بإشبيلية[٢٨]، وخاصة بالخطاب الذي ألقاه أمامهم، الذي أكد فيه على العلاقات القوية بين إسبانيا والإسلام كما ذكرهم بماضي المسلمين بالأندلس، الذين خلفوا به ماضي ثقافي وعلمي عظيم، هذه العظمة التي أصبحت الآن تجري في دماء المغاربة والإسبان، لذلك فإن العديد من المغاربة – حسب فرانكو- يحملون لقبا إسبانيا لأنه يحمل ذكريات الأرض الإسبانية[٢٩]. ويلاحظ هنا، كيف وظّف فرانكو في حديثه إسبانيا (دولة) مقابل الإسلام (ديانة)، للتأكيد على صداقة هذه الدولة مع الديانة الإسلامية.

خلال نفس الخطاب، ذكر فرانكو بأن المغاربة والإسبان لهم نفس الماضي (الأندلس) والحاضر، والذي تجسد في قدوم المغاربة إلى إشبيلية للتعبير عن وفائهم لإسبانيا[٣٠]. ووعد المغاربة في خطابه، بالعمل على منح كرسي لدراسة اللغة العربية بإسبانيا لفائدة أبناء المغاربة[٣١]. وقد حضر أشغال هذا الاستقبال سفير إيطاليا وممثل كل من ألمانيا والبرتغال[٣٢]، بمعنى آخر حضور ممثلي الدول الديكتاتورية آنذاك، نظرًا للعلاقات المتينة التي ربطت فرانكو بهذه الأنظمة، وفي أخر مراسيم الاحتفال قام الوفد المغربي بمنحه الذراع الشرفي تكريمًا له[٣٣].

ذكرت صحيفة El libral أن فرانكو رغم إظهاره في خطابه الاهتمام بمعادات الاشتراكية القومية لهتلر أو الفاشية لموسوليني أو القومية الدينية للبرجوازية المتطرفة في سلامنكا (Salamnca) أو في بورغوص (Burgues)، حتى أن الاضطهاد الذي أبداه في الأشهر الأولى من الانقلاب ضد اليهود، أصبح بعد ذلك يعمل على تحسين العلاقة معهم[٣٤]، وهو ما يبين أن فرانكو كان يوهم المغاربة بمسألة الحرب ضد الشيوعيين. وبالإضافة إلى الرهوني، فقد توجه القنصل الإسباني المُعين حديثا بجدة محمد بن عمر[٣٥]، هو الآخر إلى إسبانيا للقاء مع فرانكو، إلا أن صحيفة "البروغرسو" (El Progreso) ذكرت بأنه اتجه مع بعض الحجاج المستفيدين من الرحلة إلى مدينة سلامنكا[٣٦]، لا إلى إشبيلية حيث استقبل وفد الحجاج ورئيسه.

خَاتِمَةٌ

مرت رحلة موسم حج ١٩٣٧ في ظروف جيدة، منذ بداية الاستعداد لها إلى غاية أخر نقطة في مسارها، وهو العودة من إشبيلية إلى تطوان بعد الاستقبال الذي خصه الجنرال فرانكو للحجاج بقصر المعتمد بن عباد بإشبيلية، فعملت الصحافة الإسبانية على مواكبة هذه الرحلة، واستغلال الأصداء الجيدة التي خلفتها، قصد الدعاية لصالح النظام الفرانكوي. وقد ركزت الصحافة الإسبانية على إظهار مدى ارتياح الحجاج من ظروف الرحلة، علاوة على التركيز على الاستقبال الذي خصه الجنرال فرانكو لفائدة الحجاج بإشبيلية.

وإذا كانت الصحافة الإسبانية قد عملت على الدعاية للفرانكوية من خلال مدح ظروف الرحلة، فإنها في المقابل عملت على مقارنها بنظيرتها الفرنسية، واستغلت الانتقاد الذي طال سفينة ميندوزة التي أقلت حجاج مستعمرات فرنسا في شمال إفريقيا، من أجل إظهار مدى عناية الفرانكوية بأهالي المنطقة الخليفية.

الملاحق:

صورة رقم (١)

حضور الوفد المغربي لحفل الاستقبال بإشبيلية

Source: GUSSINYER Mercè Solà, «La organización de la peregrinación a la Meca por Franco durante la guerra civil y el papel de la prensa». En: *La comunicación social durante el franquismo*, Ed. Diputación Provincial de Málaga, 2002, p. 159.

الإحالات المرجعية:

(١) فرانسيسكو فرانكو (Francisco Franco Bahamonde): ولد سنة ١٨٩٢، ظهر في الواجهة بشكل كبير بداية من سنة ١٩٣٦ مع انطلاق الانقلاب العسكري على النظام الجمهوري الإسباني، إذ عين من قِبل قيادات الانقلاب ببورغوس (Burgos) في منصب المفوض السامي في المغرب، فأبان على كفاءته العالية في قيادة الانقلاب بالمغرب واستطاع السيطرة بشكل كامل على جميع أراضي المنطقة الإسبانية. واستطاع التحكم في مصير اسبانيا لقرابة ٤٠ سنة أي من ١٩٣٩ إلى أن توفي سنة ١٩٧٥.

للمزيد يُنظر: محمد عبد الكافي، **إسبانيا من الدكتاتورية إلى الديموقراطية: أمثولة وقدوة**. دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ٢٠١٢، ط. ١، ص ٢٠٥- ٢١١.

-Francisco sevillaño CALERO, *Franco: «Caudillo» por la gracia de dios, 19366-1947*. Alianza editorial, Madrid, 2010, pp.55-56

(٢) خوان بيكبيديرأطبينثا **Juan Beigbeder Atienza**: تولى الإقامة العامة في المغرب ما بين ١٣ أبريل ١٩٣٧ إلى غاية ١٧ غشت ١٩٣٩، وقد عمل على ربط الاتصال بزعماء الحركة الوطنية بشمال المغرب والتأكيد على فتح إسبانيا صفحة جديدة معهم من خلال السماح لهم بالحريات الفردية وإصدار الصحف وتأسيس الأحزاب والجمعيات .... ويلاحظ أنه تولى الإقامة العامة لمدة قصيرة فقط، كما هو الشأن بالنسبة لباقي المقيمين العاميين، أي أن إسبانيا لم تغير استراتيجيتها في هذا الشأن خلال مرحلة فرانكو. للمزيد يُنظر: حسناء محمد داود، **على رأس الثمانين: الجزء المكمل لمذكرات محمد داود "على رأس الأربعين"**. منشورات تطاون أسمير، ط. ١، مطبعة الخليج العربي، تطوان، ٢٠١١، ص. ١٩١.

(٣) ولد أبو العباس أحمد بن محمد الرهوني التطواني، بتطوان في ثامن جمادى الأخيرة ١٢٨٨، موافق لـ ١٨٧١م، عين وزيرا للعدلية في أول حكومة خليفية في الفترة ما بين (١٩١٣-١٩٢٣)، وخلال مرحلة الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-١٩٣٩)، عين مستشار بنيابة الأمور الوطنية في ٥. يناير ١٩٣٧، ثم في ٧. يناير من نفس السنة عين رئيسا للمجلس الأعلى للتعليم الإسلامي وقد شغله إلى سنة ١٩٣٩. أحمد، الرهوني، **عمدة الراوين في تاريخ تطاوين**، تحقيق جعفر ابن الحاج السلمي، منشورات تطاون اسمير، مطبعة الخليج العربي، تطوان، ٢٠١٢، ط. ٢، ج. ١، ص. ٢١- ٢٣. محمد، داود، **تاريخ تطوان**، مطبعة المهدية، تطوان، ١٩٧٩، ط.١، ج.١، ص. ٥٧-٥٨

(4) « Inconsecuencia fascista». **El liberal**, 14 de Mayo de 1937, N° 11492, p. 3

(5) «Franco tleta un barco para llevar musulmanes a la Meca». 05 de Mayo de 1937, **CNT**, N° 5, p. 1

(6) «Franco fleta un buque para peregrinos». **El Bien Publico**, 05 de Enero de 1937, N° 19118, p.2

(7) «Viajero nustre en nusetra ciudad». **La Falange**, 19 de Enero de 1937, N° 119, p.1

(8) «Franco tleta un barco para llevar musulmanes a la Meca». **CNT**, 05 de Mayo de 1937, N° 5, p.1.

(9) «Franco y la Maca». **La libertad**, 05 de Enero de 1937, N° 5237, p.3

(١٠) أحمد الرهوني، **الرحلة المكية (١٣٥٥-١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٧م).** منشورات معهد الجنرال فرانكو للأبحاث العربية الإسبانية، مطبعة الأحرار، تطوان، ١٩٤١، ص.٦١.

(11) «Lamotonave «Mogreb- el – Aksa» es visitadisima». **El Faro De Ceuta,** 20-01-1937. N° 705. P 3

(12) «Las peregrinaciones a la Meca». **Heraldo de Marruecos**, 22-01- 1937, N° 3345, p 3

(13) «El viaje del « Magreb el Aksa ». **El Faro De Ceuta** ; 31-01-1937. N° 715. P2

(14) «El viaje del « Magreb el Aksa ». **El Faro De Ceuta** ; 04-02-1937. N° 715. P3

(15) «la peregrinacion a la Meca ». **La Gaceta De Africa**, 10.02.1937. N° 2032. P 1.

(١٦) أحمد، الرهوني، **الرحلة المكية**، *م. س.*، ص. ٦١

(17) «El "Mogrebb el Aksa" llega a Yedda ». **La Gaceta De Africa**, 16.02.1937. N° 2037. P 6.

(18) «Como se hace la peregrinacion a la Meca ». **La Gaceta De Africa**, 19.02.1937, N° 2040. P. 1

(19) «Como se hace la peregrinacion a la Meca». **La Gaceta De Africa**, 19.02.1937, N° 2040. P. ٢

(20) «Alrededor del viaje del vapor francés «Mendoza », al hetjaz o el viaje que hacen los peregrinos este año». **El Telegrama Del Rif**, 23-02-1937, N° 2808, p.1

(21) «Franco y El Islam». **el faro de ceuta**, 30-03-1937, N°. 762. P 6

(22) «La peregrinacion a la Meca». **La Gaceta De Africa**, 31.01.1937. p .1

(23) «los musulmanes, peregrinos de la Meca, rindenhomenaje de carion y admiracion al jefedelestado e invicto caudillo franco». **Abc Sevilla**, 03 de Abril 1937, N° ١.٥٥٨ , p. 11.

(٢٤) أحمد الرهوني، **الرحلة المكية**، م. س.، ص.٢١٣

(25) «Los musulmanes, peregrinos de la Meca, rindenhomenaje de carion y admiracion al jefedelestado e invicto caudillo franco». **Abc Sevilla**, 03 de Abril 1937, N° ١.٥٥٨ , p. 11.

- «Moros notables en Salamanca». **El Progreso**, 09 de Mayo de 1937, N° 12760, p. 2

- «El caudillo nacional en Sevilla: mas de un millar de musulmanes de regreso se su peregrinacion a la Meca rinden emocionado hemenaje al generalisimo: tnteresante discurso del jefe del estado espanol». **El Dia de Palencia**, 03 de Abril 1937, N° 14470, p. 01.

(26) «Franco tleta un barco para llevar musulmanes a la Meca». **CNT**, 05 de Mayo de 1937, N° 5, p. 1

- «Franco y la Maca». **La libertad**, 05 de Enero de 1937, N° 5237, p.3

(27) «Los peregrinos de la Meca marchan a Sevilla». **El Faro De Ceuta**, 02-04- 1937. N° 765. P 3

(٢٨) خلال عودة الرحلة من الحج واستقبال فرانكو لأعضاء وفدها بإشبيلية، عادت صحيفة البصائر الجزائرية مرة أخرى لتغطية الحدث، وذكرت بأن فرانكو استقبل الحجاج كما فعل موسوليني مع حجاج ليبيا، إلا أن الاختلاف بين الاستقبالين هو أن موسوليني استقبل حجاج ليبيا بطرابلس، على عكس فرانكو الذي استقبلهم بإشبيلية، بعد أن تنقل الحجاج إليها من ميناء سبتة، لم يقم فرانكو بنهج نفس سياسة موسوليني، فيما يخص الاستقبال فقط، بل كذلك فيما يخص استعمال الخطاب الديني لكسب ود المسلمين.

"فرانكو بعد موسوليني: نشاط الدعاية الفاشستية لاكتساب ود الإسلام". **جريدة البصائر**، ١٧ أبريل ١٩٣٧، ع. ٦٣، ص.١.

(29) «Los musulmanes, peregrinos de la meca, rindenhomenaje de carion y admiracion al jefedelestado e invicto Caudillo Franco». **Abc Sevilla**, 03 de Abril 1937, N° ١.٥٥٨, p. 11.

(30) «El Caudillo nacional en Sevilla: mas de un millar de musulmanes de regreso se su peregrinacion a la Meca rinden emocionado hemenaje al generalisimo: tnteresante discurso del jefe del estado espanol». **El Dia de Palencia**, 03 de Abril 1937, N° 14470, p. 01.

(31) «Los musulmanes, peregrinos de la Meca, rindenhomenaje de carion y admiracion al jefedelestado e invicto Caudillo Franco». **Abc Sevilla**, 03 de Abril 1937, N° ١.٥٥٨ , p. 11.

(32) Ibid. p.12.

(33) Ibid.

(34) «Inconsecuencia fascista». **El liberal**, 14 de Mayo de 1937, N° 11492, p. 3

(٣٥) عينت إسبانيا قنصل لها في الحجاز وهو المغربي محمد بن عمرو، وقد نشرت جريدة "الوحدة المغربية" رسالة تعود إلى هذا القنصل ذكر فيها بأنه وصل إلى جدة بتاريخ ١٠ فبراير، وتكلفت الحكومة السعودية بمصاريف وإيواء محمد بن عمرو في مكة، ويذكر أنه عومل معاملة الملوك، وبأن الحجاج أبحرو يوم ١٠ مارس من جدة قاصدين المغرب.

"رسالة من قنصل إسبانيا في الحجاز"، **جريدة الوحدة المغربية**، ع. ١١، ١٤ مارس ١٩٣٧، ص.١

(36) «Moros notables en salamanca». **El Progreso**, 09 de Mayo de 1937, N° 12760, p. 2